قوله ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع الخ اذ النزع هو الاذهاب المذكور هنا اهـ سم
ويجاب بان يدعى ان الصحة لا الحسن وتلك الصحة التعقيب الرتبي
وهو هنا متحقق لان الاظلام معلول للاذهاب الضوء فهو عقبه رتبة
وان اتحدا زمانا كما سيذكره سم عند قول العلامة فلم يستقم او الحسن ففيه
اشكال يمكن ان يجاب عنه بان النهار عبارة عن مجموع المدة من طلوع
الفجر الى غروب الشمس او عن طلوعها الى غروبها لا عن بعضها فالواقع
عقب هذه المدة كلها الدخول في الظلام اهـ حفيد على المطول اي فالمعنى
نظهر منه جميع النهار فيعقب هذا الاظهار الدخول في الظلام ولعل ما اجاب
به مستفاد مما يأتي عن العلامة فليتأمل قال سم انما هو الابصار فلو كان
المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل لقيل فاذا هم مبصرون اهـ سيد
كلام المفتاح اي قوله ظهور النهار من ظلمة الليل اي ظهور ظلمة
الليل قد يشكل هذا على المفاجأة لان ظهور الظلمة يكون معه الاظلام
لا عقبه حتى تتأتى المفاجأة الا ان يراد بظهور الظلمة اشتدادها او بالاظلام
التوغل في الظلام والاستمرار فيه اهـ سم من النهار يحتمل التبعيض
اي منفصلة من النهار اي بعض اجزائه والابتداء اي ان الظهور مبتدأ من
مكان النهار فليتأمل اهـ سم او بان المراد من ظهور التمييز اي ومن
بمعنى عن والمعنى ان المستعار له تمييز النهار عن ظلمة الليل والواقع
بعد ذلك التمييز هو الاظلام وفيه انه ان اريد بالتمييز ازالة النهار عن
مكان الليل باعدامه فهو عين [illegible] فهو بعيد والوجه الاول وان اريد
تمييزه مع بقاء وجوده في مكان الليل فلا معنى له فليتأمل ع ق او بان
الظهور بمعنى الزوال فالمعنى ان المستعار له زوال ضوء النهار من ظلمة
الليل فاقام من مقام عن فيكون سالما لكلام غيره وذلك عار الخ
عجز بيت صدره اعيرتنا البانها ولحومها وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر
اي اعيرتنا البانها اي الابل وتلك شكاة بفتح الشين المعجمة الشكاية اهـ
فترى صدره وعجزها [illegible] انه اصبها وذكر العلامة الخ او حول
ذلك المقصود من نقل كلام العلامة جواب الخ التعجب المفاجأة اهـ
٤٤ سم وما يسر الاظهار ان يقال المقصود منه تصحيح ما ذكره من المفتاح
ودفع الاشكال من غير احتياج لدعوى قلب في الكلام ولا تأويل الظهور
بالتمييز او الزوال لان الكلام انما هو مسوق لهذا القصد وان لم يصرح وكذا في
المفاجأة

٢٥٥

المفاجاة اهـ وقال الفنري كلام العلامة يخالف كلام الشيخ في ان الظلمة هي الاصل والمظروف
والنور طار عليها وظرف فان الظلم على تقدير العلامة ان يكون الليل ظرفا له
والنهار مظروفا اهـ فذهب صاحب المفتاح الى الثاني اي تبعا للعبد
القاهر في المطول وذهب غيرهما الى الاول ومن الغير المصم لان الكشف الذي
عبر به المصم هو النزع وقول بعضهم لا يلزم ان يكون المصم من غيرهما للفرق بين الكشف
والنزع فان رد ولا تدخل في الثاني ونص فيه نظر ظاهر افاده سم
الى الثاني وبني عليه قوله السابق ان المستعار له ظهور النهار من ظلمة الليل
بالفاء التراخي الذي يعني في الاتيان بالفاء لانها موضوعة للتعقيب في العادة
مع شاعر متراخ وهذا يختلف باختلاف الامور والعادات وربما يطول الزمان
بين امرين ولا يعد الثاني متراخيا لان العادة كانت تقتضي اطول من هذا
فيستقصره المتكلم ويلحقه بالعدم فيجعل الثاني غير متراخ ويستعمل الفاء
في هذه الاية على تقدير المفتاح فان الاظلام وان تراخى عن الاخراج بساعات
النهار لكن العادة تقتضي ان لا يستعقب مثل هذه الاضاءة الا بعد اضعاف
هذه الساعات ولا يأتي الظلام الا بعد مهلة فيجعل الليل لاتيانه على خلاف
العادة كانه فاجأ عقب اخراج النهار من الليل بلا مهلة كذا في الاطول
وكتب ايضا قوله لان التراخي وعدمه الخ هو بمعنى قولهم التراخي والتعقيب
في كل شيء بحسبه ودفع بذلك ما يقال كيف صح قوله فاذا هم مظلمون مع
وجود التراخي بين اخراج النهار من الليل الذي هو الاتيان بالضوء
وهو الاصباح وقوله لكن لعظم شأن الخ يعني ان دخول الظلام عظيم الشأن
حتى ان حقه ان لا يوجد الا بعد مضي اضعاف النهار الموجود بعد النهار
فقط كانه وجد قبل وقته فقد النهار لذلك فالمعنى تميز ظهور النهار من
ظلام الليل تميز النهار عن مكان الظلام بان يزال ضوء النهار عن مكانه
اهـ سم وكونه بمعنى الخ كانه من عطف المسبب على السبب عبد الرحمن
وبيان لمحسنات الفاء كانه يفاجئهم عقب الخ اي يحصل لهم من غير تمهل
حينئذ وعلى هذا احسن الخ لان دخول الظلام عقب خروج النهار ومفاجئة
لم يهتد الاعتبار اهـ سم عبد الهادي الذي هو مكان الظلمة لم يستتبع
او لم يبحث انما قال او لم يحسن لان نزع الضوء وحصول الظلام وان اتحدا
زمانا لكنهما مختلفان رتبة بالعلية والمعلولية اذ النزع علة لدخول الظلام
فامكن ان تعتبر المفاجأة بملاحظة الترتب الرتبي والزماني لكنه لا يحسن

يعني
الاصباح ومعنى الاظهار بعد [illegible]
ادراج [illegible] من الليل الذي هو